

إعلام الوري بأعلام الهدى

[365] وفي رواية أخرى: (فنفث في عيني فما اشتكيتها بعد، وهزلي الراية فدفعها إلي، فانطلقت، ففتح لي، ودعا لي أن لا يضرنني حرولا قر) (1). وفي ذلك يقول حسان بن ثابت: وكان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحسن مداويا شفاه رسول الله ﷺ منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب إلهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المؤاخيا (2) وروروى حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة قال: لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء، فقلنا له: لا تغتر بأرضنا هذه، فإنها أرض مقررة ليست مثل أرضك. قال: (أما إني قد كنت مقرورا، فلما بعثني رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر قلت له: إني أرمد، فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت بردا ولا حرا بعد، ولا رمدت عينا) (3). ومنها: ما قاله فيه يوم خيبر، مما لم يقله في أحد غيره، ولا يوازيه إنسان، ولا يقارنه فيه، فقد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الثقفي في كتاب المعرفة: حدثني الحسن بن الحسين العرفي - وكان صالحا - قال: حدثنا =

_____ 2: 956 / 391، وحلية الأولياء 4: 356، ومناقب
إبن المغازلي: 74 / 110 (نقله المجلسي في بحار الأنوار 41: 282 / ذيل ح 5. (2) أرشاد
المفيد 1: 128، العمدة لابن بطريق: 155 / 238، مناقب إبن - المغازلي 185 كفاية الطالب:
104، الفصول المهمة: 37. (3) فرائد السمطين 1: 264 / 206، مجمع الزوائد 9: 122. (*)
